تقارير مؤتمرات

تقرير عن مؤتمر علمي دولي بعنوان:
إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في إصلاح الفكر الإسلامي المعاصر

الأردن، ٢٧-٢٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ/ الموافق ٢٣-٢٤ نوفمبر ٢٠١١م

مكتب الأردن

نظم المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع جامعة اليرموك وجامعة العلوم الإسلامية العالمية/الأردن مؤتمراً علمياً بعنوان "إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر". وقد عُقد المؤتمر في جامعة اليرموك في اليوم الأول، وفي جامعة العلوم الإسلامية العالمية في اليوم الثاني.

وهدف المؤتمر إلى تمكين الأجيال الجديدة من الأساتذة، والباحثين، وطلبة الدراسات العليا من التعرف على الإسهامات العلمية والعملية للعالم والمفكر إسماعيل الفاروقي، والاستفادة من جهود الفاروقي ومنهجه في عرض الحضارة الإسلامية، وإعادة علم التوحيد إلى مرجعيته القرآنية، وإسهاماته في التجديد والإصلاح الفكري الإسلامي، وبيان الآثار الإصلاحية النظرية والعملية لمدرسة إسلامية المعرفة التي أسهم الفاروقي في تأسيسها، وتطوير البرامج البحثية والعملية التي تسهم في استمرار الاجتهاد والتجديد.

وشارك في المؤتمر ستة عشر باحثاً، من سبع دول هي: الأردن والبحرين والعراق وقطر ومصر والمغرب والولايات المتحدة.

وافتتحت أعمال المؤتمر في يومه الأول في حرم جامعة اليرموك برعاية رئيس الجامعة الدكتور عبد الله الموسى بجلسة افتتاحية، تحدث فيها الدكتور رائد جميل عكاشة المستشار الأكاديمي للمعهد نيابة عن اللجنة التحضيرية؛ واستعرض الجهد المبذول في إعداد ورقة العمل للمؤتمر، ودور المعهد في التنسيق مع الجهات المتعاونة في عقد هذا النشاط، ومدى أهميته وأهدافه في قضايا الإصلاح الفكري المعاصر.

ثم تحدث المدير الإقليمي للمعهد، الدكتور فتحي حسن ملكاوي، عن أهداف المؤتمر، والتأشير على بعض المحطات من سيرة الشهيد إسماعيل الفاروقي، لا سيّما حرصه على التمكن من العلوم الإسلامية والفكر الغربي، وكتاباته الموسوعية في فلسفة الأديان وتاريخ الأديان وحوار الأديان والأديان المقارنة، والبعد الديني لقضية فلسطين، ومناهج التجديد في تدريس الإسلام، وودوره المتميز في إنشاء مؤسسات الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر. وأشار إلى رسالة المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الذي أسهم المرحوم الفاروقي في تأسيسه، وطبيعة النشاطاته والبرامج العلمية التي يقوم المعهد بها.

ثم ألقى عميد كلية الشريعة في جامعة اليرموك، الدكتور محمد عقلة الإبراهيم كلمة تناول فيها المشاريع التي تهتم بها كلية الشريعة في جامعة اليرموك، ومن أهمها قضايا إصلاح الفكر الإسلامي المعاصر، والحرص على التعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومدى حاجة الجامعات العربية والإسلامية، للاستفادة من الإسهامات العلمية للمرحوم الفاورقي.

ثم تحدث ضيف الشرف الدكتور جمال البرزنجي، نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عن مسيرته الشخصية مع الفاروقي منذ عام ١٩٧٠ ولغاية وفاته في عام ١٩٨٦، بدءاً من مشاركاته في اتحاد الطلبة المسلمين، مروراً بإنشاء جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين، ومؤسسة الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية، وانتهاءً بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي، إضافة إلى إسهاماته في المؤسسات والمؤتمرات الفكرية والعلمية في كثير من بلدان العالم الإسلامي. وقد كان للمعلومات التي قدمها الدكتور البرزنجي، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر دور مهم في الكشف عن تفاصيل دقيقة ومهمة في حياة الفاروقي، لا سيما فيما يتعلق بحمله هم الأمة في واقعها المتخلف، والأمل في النهوض الحضاري المنشود، وانشغاله بهم القضية الفلسطينية وبخاصة التأكيد على البعد الديني في هذه القضية، فضلا عن جديته وهمّته العالية، وحرصه على أن تتواصل جهود الإصلاح الإسلامي من خلال بناء المؤسسات وتأمين استمراريتها.

وتواصلت أعمال اليوم الأول في جلستين؛ إذ ترأس الدكتور فتحي ملكاوي الجلسة الأولى، التي عرضت فيها أربع أوراق، تحدث فيها كل من الدكتور السيد عمر، رئيس

قسم العلوم السياسية في جامعة العلوم التطبيقية بمملكة البحرين؛ إذ تطرق إلى موضوع: "النواة التوحيدية للنظام المعرفي الإسلامي لدى الفاروقي". وكشفت الورقة عن الخطوط العريضة للطرح الفاروقي للتوحيد بصفته جوهر الخبرة الدينية، ومبدأ كل من: الحضارة، والتاريخ، والمعرفة، والغيب، والأخلاق، والنظام الاجتماعي، والأمة، والأسرة، والنظام السياسي، والنظام الاقتصادي، والنظام المعرفي، والنظام الجمالي. وسلط الضوء على الوصف الذي قدمه الفاروقي لحال الأمة من مدخله التوحيدي، والوصفة التي طرحها لتعافيها من الوهن.

أما الدكتور محمد الجندي، من كلية دار العلوم (جامعة المينيا/مصر)، فتحدثت ورقته عن "التوحيد الإسلامي جوهر الحضارة العربية والإسلامية وأساس النظام المعرفي من خلال كتابات الفاروقي في مجلة المسلم المعاصر". وكشفت الورقة عن أن الفاروقي رأى أن جوهر الحضارة الإسلامية هو التوحيد. وفي التوحيد جانبان: يختص الأول بالأسلوب، ويتضمن عناصر الوحدة والتعقل والسعة، ويختص الثاني بالمحتوى، ويتضمن عرض التوحيد بوصفه مبدأ غيبياً، وأخلاقياً، وقيمياً، واجتماعياً، وجمالياً.

ثم قدم الأستاذ بلال التليدي، الباحث في مجال دراسة الحركات الإسلامية/المغرب، ورقة بعنوان: "النموذج المعرفي لنقد الأديان عند الفاروقي". تطرق فيها إلى المقولات التأسيسية التي أقام عليها الفاروقي نموذجه المعرفي، وموقفه من منهج التوقف وتجاوزه له، والمبادئ النظرية للفهم الديني في هذا النموذج المعرفي، والنموذج المعرفي في بعده التقويمي والنقدي، والعلاقة بين النموذج المعرفي لنقد الأديان عند الفاروقي، والنمط المثالي في دراسة الظواهر ومنها الظاهرة الدينية.

ثم اختتم الدكتور عيسى ربيح جوابرة، الباحث في الفكر الإسلامي من الأردن، أعمال الجلسة الأولى بورقة معنونة بـ: "التطور الفكري العقدي الإسلامي المعاصر: إسماعيل الفاروقي نموذجاً." وكشفت ورقته عن الملامح التجديدية للفاروقي من خلال كتاب التوحيد، الذي أبرز إصرار الفاروقي على التجديد في الدرس العقدي، من خلال الربط الواضح بين المفهوم العقدي وأثره الفعلي، وتأكيده على الربط بين المفاهيم العقدية لكلمة التوحيد، وتجسيدها أخلاقياً من خلال الممارسات السلوكية للمسلم، وإصراره

كذلك على إبراز المقاصد العقدية السامية للأفكار العقدية؛ إذ يرى تفوق الإسلام في قيمه ومقاصده العقدية على سائر القيم والمقاصد الأخرى، وأن الإرادة الإنسانية تمثل الإرادة الإلهية في مختلف مضامين الفكر والحياة.

وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الدكتور محمد عقلة الأبراهيم، قُدّمت أربع أوراق، كانت أولاها للدكتور حسان عبد الله حسان، أستاذ أصول التربية بجامعة المنصورة/مصر، وتحدث فيها عن "منهجية الفاروقي في قراءة النموذج المعرفي الغربي." وبيّنت الورقة عناصر الوعي المنهجي للفاروقي في قراءته للنموذج المعرفي الغربي، وحددت المنطلقات الفكرية لهذه القراءة المنهجية، وأدواتها. وقدّمت رصداً لبعض جوانب تعامل الفاروقي مع التحيزات الغربية، واستخلاص بعض جوانب منهجية الفاروقي في الدرس المعرفي للنموذج المعرفي الغربي، وتحليل أهم تجليات ذلك النموذج في ميدان المذاهب والأفكار، والفن، والاقتصاد، إلخ.

أما الورقة الثانية فقد كانت للدكتور عبد الله بركات، أستاذ مناهج اللغة الانجليزية بجامعة اليرموك/الأردن، وتحدث فيها عن "عناصر التمرد وبذور الأسلمة في فكر الفاروقي المبكر: دراسة في تبرير الخير وتفسير التغيير". وهدفت إلى الكشف عن جذور التمرد على الواقع العربي الإسلامي، والفكر الغربي، وبذور الأسلمة في فكر الفاروقي، بعد اتصاله المباشر بالحضارة الغربية، وذلك من خلال تحليل أطروحة الدكتوراه التي قدمها في وقت مبكر من حياته عام ١٩٨٢م. ولاحظ الباحث أن الفاروقي بدأ حياته مفتوناً بالفلسفة الغربية؛ ظاناً أن فيها الجواب الشافي لعلل وطنه وأمته. وعبّر عن ضيقه بالموروث الديني الذي أتى يحمله معه. ومع أن الفاروقي حاول في رسالته خلع هذا الموروث إلا أن صميم حضارته ودينه ظل يطل برأسه في ثنايا بحثه عن الحقيقة. وحاولت الورقة تلمس الإرهاصات التي توضح ما حصل للفاروقي لاحقاً، عندما أدرك أن الفلسفة الغربية لم تخرجه إلى النور من الظلمات. وكيف أن أقدمية القيمة وبدهيتها التي ظن أنه وجدها في الغرب، ما هي إلا دين الفطرة الذي طالما رتلّه في القرآن صغيراً.

ثم تحدث الدكتور أسامة الغنميين، أستاذ الفقه وأصوله في جامعة اليرموك/الأردن، عن: "الإسلام والفن في رأي إسماعيل الفاروقي: الأسس والمظاهر". وتناولت ورقته أسس

الفن الإسلامي ومظاهره، وفق رؤية الفاروقي؛ فجعل أولها: الأساس الروحي، ثم أساس اللا طبيعة الواضحة، ويقصد به أن الإسلام كان قوياً في المسعى الجمالي. كما كان قوياً في المسعى الديني. أما ثالث الأسس فهي عناصر التكوين التاريخي للإسلام، وهي: اللغة العربية، وفن الأدب، والشعر العربي. وقد بيّن الفاروقي بعض مظاهر الفن الإسلامي، فرأى أن القرآن الكريم كان أول تحفة إسلامية فنية رائعة، في الشكل والمضمون، وكانت الفنون البصرية؛ وهي الرسوم والتصويرات المرئية، ومنها: فن المنمنمات، والأرابيسك، وفن الخط العربي، من أهم ما تميز به الفن الإسلامي.

وانتهت الجلسة بورقة الدكتور أشرف محمود بني كنانة، أستاذ الفقه وأصوله في جامعة اليرموك/الأردن، وجاءت بعنوان: "الفكر المقاصدي عند الفاروقي". وحاولت الورقة إبراز العناوين المقاصديَّة التي يمكن أن تبيّن توجه الفاروقي المقاصدي، ومن أهمها: القواعد التي توضّح مقصد الخالق من الخلق، ومقصد الشارع من التشريع، ومقصد الشريعة من التقيد بفهم السلف لقطع احتمالات الأدلة، ثم استقلال الشخصية المسلمة وترك التقليد، والتوسط والاعتدال والحوار، وإيجاد المجددين دوماً، ونشر عالميَّة الإسلام، لإسعاد البشريَّة، وإيجاد الحلول لما يعترضها من أمراض. وأبانت الورقة أثر تلك القواعد في فكر الفاروقي المقاصدي بشكل جلي؛ من حيث معالجته للواقع الذي تعيشه الأمة الإسلاميَّة، ومن حيث معالجتة للمستجدات، ومن حيث محاولته لإعادة صياغة الموروثات الإسلاميَّة.

وعقدت أعمال اليوم الثاني في حرم جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، تحت رعاية رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل؛ إذ بدأت بجلسة افتتاحية، تحدث فيها الدكتور رائد جميل عكاشة المستشار الاكاديمي للمعهد، مندوباً عن اللجنة التحضيرية، فكشف عن نشأة فكرة المؤتمر، والجهد المبذول في إعداد هذا المؤتمر منذ نشأة الفكرة إلى تنفيذها، ضمن جهود مشتركة بذلت لإنجاحه بشكل متميز، وركز على ضرورة العمل الجماعي التجميعي للقيام بفِعل الإصلاح. ثم تحدث الدكتور فتحي ملكاوي، المدير الإقليمي للمعهد، مشيراً إلى أهمية عرض الجهود الإصلاحية للشهيد إسماعيل الفاورقي، التي كانت تأسيساً لكثير من الجهود التي تواصلت من بعده، سواءً في أعماله الموسوعية في الأديان المقارنة، أو منهجه في إصلاح الفكر الإسلامي المعاصر، أو إسهامه في بناء المؤسسات الفكرية الإسلامية، في الولايات المتحدة والعالم الإسلامي. ثم تحدث

نائب رئيس الجامعة الدكتور علي القيسي، مندوب راعي المؤتمر، مرحباً بعقد مثل هذه النشاطات التي تغني العقول؛ لتقديم الأفضل لخدمة هذا الدين، وركز على دور الجامعة في عملية النهوض وتحقيق الإصلاح، والنمو، والازدهار.

ثم تحدث ضيف الشرف الدكتور جمال البرزنجي، نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عن مسيرته الشخصية والإدارية مع الشهيد الفاروقي. وتناول جوانب متعددة في الحياة الشخصية والعملية للفاروقي، ثم تطرق للمؤسسات التي كان للفاروقي دور كبير في نشأتها، وبرامج تدريس الإسلام في الجامعات الأمريكية، التي كان رائداً في تأسيسها بطريقة تضمن استمرارها، إضافة إلى إسهاماته في الاتصال والتشبيك بين المؤسسات والمشاريع الإصلاحية الإسلامية في العالم الإسلامي.

وعقدت الجلسة الأولى برئاسة الدكتور قحطان الدوري، أستاذ الفقه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وتحدث فيها الدكتور إدهام حنش، رئيس القسم الأكاديمي في كلية العمارة والفنون الإسلامية بجامعة العلوم الإسلامية العالمية/ الأردن؛ إذ جاءت ورقته بعنوان: "نظرية الفن الإسلامي عند المفكر إسماعيل الفاروقي"، وقدم فيها الباحث مراجعة نقدية لمشروع الفاروقي المعرفي في بناء نظرية الفن الإسلامي، مثيرة بعض الملحوظات حول فهم الفاروقي لمفهوم الفن؛ إذ يتبنى المفهوم اللغوي العام الذي يجمع الأدب والفن في سلة مفهومية واحدة، أكثر من المفهوم المعرفي الخاص، الذي يفرق بين الأدب والفن والعلم، على الرغم من العلاقات العضوية فيما بينها. وربما أدى هذا الفهم إلى عدم تمييز التداخل الجمالي عند الفاروقي بين ما هو (طبيعي) من صنع الله الخالق المبدع العظيم؛ وما هو (صناعي) من عمل الإنسان وإبداعه في الثقافة الفنية الاسلامية، وإلى عدم التوازن المعرفي بين الأدب والفن في استكشاف الميراث النقدي لكل منهما في نظرية الفن الاسلامي.

أما الدكتور جاسر عودة، أستاذ فلسفة التشريع الإسلامي بكلية الدراسات الإسلامية في قطر: فقام بـ "قراءة في أطروحة الدكتوراه للمرحوم إسماعيل الفاروقي (حول إثبات الخير)"؛ إذ تحدث عن الرسالة وكاتبها وموضوعها وأقسامها. وعرضت القراءة المغالطتين الرئيستين في تعريف قيمة الخير، اللتين تصدى لهما الفاروقي بالنقد والتحليل؛

وهما مغالطة الطبيعية، ومغالطة التعميم (أو الإزاحة). ثم قدمت الورقة تحليلاً لمجموعة الحجج المنطقية التي أثبتت بها هذه الرسالة قيم الخير عن طريق تعريف سماتها، ألا وهي أن القيمة قبْلية، ومدركة بالحدس الانفعالي، وحقيقية، وأنها ضمير الأمر، وأنها مطلقة وغير نسبيّة. وكشفت القراءة عن تأثر الفاروقي في تلك المرحلة المبكرة من حياته بالفيلسوف الألماني شيلر (١٨٧٤-١٩٢٨م)، خاصة في منهجه الظاهراتي، الذي استمر تأثيره عليه فيما بعد، وطبقه على دراسته للإسلام. ثم ختمت القراءة بملاحظات نقدية موجزة على منهج الرسالة، واقتراحات لكيفية الاستفادة منها في البحث الفلسفي المعاصر.

وقدم الدكتور عامر الحافي، أستاذ مقارنة الأديان في جامعة آل البيت/ الأردن، ورقة بعنوان: "نحو علم مسيحيات إسلامي: قراءة في كتاب الأخلاق المسيحية للفاروقي". أظهر فيها منهجية الفاروقي في السعي لتعرف أخلاق المسيح عليه السلام؛ إذ يعود الفاروقي إلى الأخلاق اليهودية، التي تمثل مقدمة تاريخية للواقع الأخلاقي الذي كان إبان ظهور المسيح؛ إذ كانت العنصرية العبرية ونصوصها المقدسة هي المظهر الأوضح لتلك الأخلاق. وهنا تظهر الأهمية الكبرى للاختراق الذي قام به المسيح للأخلاق اليهودية، من خلال تأكيده على البعد الداخلي للأخلاق "النية"، وتحقيق "التحول الذاتي"، والقيام بالترتيب الأخير للشريعة. ولتوضيح مدى التطور الذي حدث في الفكر المسيحي الأخلاقي، تعرّض الفاروقي لطبيعة الإنسان، ومكانته الدينية بوصفه صورة للإله في الفكر المسيحي، وتعرّض إلى أصول عقيدة الخطيئة الأصلية في اليهودية وتطورها في المسيحية، ومدى التأثير الذي أحدثه الفكر الهليني والغنوصي والزرادشتي والمانوي في مفهوم الخطيئة.

ثم عرض الدكتور محمد خليفة حسن، أستاذ تاريخ الأديان بكلية الآداب في جامعة القاهرة، والأستاذ الزائر في كلية الدراسات الإسلامية بقطر، وتلميذ المرحوم الفاروقي، ورقة بعنوان: "جهود إسماعيل الفاروقي في علم تاريخ الأديان في الغرب وعند المسلمين"، عرض فيها جهود الفاروقي في مجال تاريخ الأديان؛ بإظهار مساهمته في التأسيس المنهجي لهذا العلم على المستوى الدولي من ناحية، وجهوده في إحياء هذا العلم الإسلامي على مستوى المنهج والمضمون من ناحية أخرى. وبيّن مدى انخراط الفاروقي في الدرس الديني الحديث في الغرب، واستفادته من المناهج التي طورها الغرب في فهم الدين ودراسته،

وتطبيق هذه المنهجية على فهم الإسلام وتجربته الدينية، وبخاصة في كتابه الموسوعي: (الأطلس الحضاري للإسلام). وكشفت الورقة عن وجوه التشابه بين الفاروقي وبعض علماء الغرب، لا سيما في البعد الشخصي، والجمع بين الوعي الذاتي والموضوعي. وأبرزت الورقة دور الفاروقي في تطوير نظام من المبادئ الغيبية للدين؛ إذ يربط أديان التاريخ بالمصدر الإلهي. ويطالب الفاروقي أهل كل دين، أن يُخضعوا تراثهم الديني للفحص العقلي والنقدي، وأن تتعاون البشرية في إقامة دين الفطرة، الذي يُوحِّد كل الأديان.

أما الجلسة الثانية، فكانت برئاسة الدكتور عبد المقصود حامد، مستشار رئيس الجامعة للشؤون الدينية، واستهلت بورقة الدكتور ناصر ملا جاسم، أستاذ التاريخ في جامعة الموصل/العراق، بعنوان: "إسماعيل الفاروقي وجون اسبوزيتو: أنموذج على الحوار الإسلامي – المسيحي". وألقت الورقة نيابة عنه الدكتوره زينة الطباع، الباحثة في التعليم الديني. وتناولت الورقة إسهامات الفاروقي في مجال الحوار مع الآخر، ونجاحه في اختراق البنية الغربية، والنظر إليها من الداخل، مع التمسك بالثوابت القيمية الإسلامية. وأبرزت الورقة دعوات الفاروقي إلى ضرورة الانطلاق من أرضية مشتركة للحوار بين الأديان. وكشفت عن الإرث الذي خلَّفه الفاروقي لتلميذه اسبيوزيتو؛ أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة جورج تاون، سواء أكان ذلك على مستوى السلوك أم التفكير أم المنهج أم الرؤية؛ إذ رسخ في ذهن اسبيوزيتو مزية التعاطف مع موضوع الدراسة، وضرورة فهم التجربة الدينية والتاريخية الإسلامية من الداخل، وأن يتعامل مع الإسلام بوصفه ديناً لا خصماً سياسياً. كما ورث اسبيوزيتو عن الفاروقي الابتعاد عن القضايا الفقهية اللاهوتية، والتركيز على موضوعات الأخلاق والتعايش المشترك وتبادل الخبرات.

وتحدث الأستاذ عبد الرحمن أبوصعيليك، الباحث في قضايا العقيدة والفلسفة الإسلامية/الأردن، عن: "التنزيه في فكر الفاروقي: قراءة في كتاب التوحيد"؛ إذ بيّن الباحث كيف أبدع الفاروقي في استلهام التراث الكلامي للتنزيه في الفكر الإسلامي، وكيف عالجها في كتابه بشكل عصري. وذكر بعض النماذج التطبيقية لمعالجة الفاروقي للتنزيه. وبيّن مدى تضلّع الفاروقي في دراسة التراث الإسلامي، من خلال المقارنة بين معالجته لهذه القضية المتخصصة بأسلوب عصري، ومعالجة علماء الكلام الإسلامي لها،

إضافة إلى دراسة هذه القضية بوصفها مفصلاً جوهرياً بين الإسلام من جهة، واليهودية والنصرانية من جهة أخرى. ورأى الباحث أن الفاروقي عالج التنزيه من اتجاهين: بنائي وهدمي؛ فالبنائي من خلال تقرير التنزيه والبرهنة عليه، والهدمي من خلال نقده للأفكار التي عارضت التنزية.

ثم تحدث المهندس عمران نزال، الباحث في قضايا الفكر الإسلامي/الأردن، حول موضوع: "فلسفة إسماعيل راجي الفاروقي في التعامل مع التراث الإسلامي: دراسة مقارنة"، وبين أن الفاروقي عالج المشكلة التي أحدثها مفهوم التراث على الفكر الإسلامي المعاصر، من خلال معالجته لمشكلة التقليد وإغلاق باب الاجتهاد، داعياً إلى الاجتهاد المطلق الشمولي، المتلازم مع إجماع المجتهدين المعاصرين، لضمان عصمة الأمة عن الضلالة، إذا لم يكن للاجتهاد الفردي ضوابط حافظة. وقرر الباحث منهجاً في التعامل مع الإجماع التطبيقي، وهو إجماع أشخاص مسلمين علماء على اجتهاد معين، فإجماعهم هو لعصرهم وعلاج مشاكلهم. وبيّنت الورقة أن الفاروقي كان حذراً في استعمال كلمة التراث، فهي في كتاباته أشبه بكلمة الثقافة، فلا مدح ولا مذمة بإطلاق لكلمة التراث، بل هي أقرب للمدح والاحترام عند الحديث عن التراث الإسلامي بإطلاق، وأحياناً يُدخِل الفاروقي القرآن والحديث في مكونات التراث، كونهما من مكونات الثقافة الإسلامية العامة، وما كان موضع الحذر هو المكونات التاريخية من الثقافة الإسلامية في أن تكون هي السائدة على العصر الحديث، فالفاروقي يميز بين الإسلام ومكوناته التاريخية، التي هي نتيجة الاستنباط والاجتهاد الإسلامي السابق، والمكونات التاريخية هي نفسها التراث في نظر المؤلفين الآخرين، ولكن للمجدد الفاروقي رؤيته الخاصة في استعمال هذا المصطلح.

واختتم المؤتمر أعماله بجلسة ختامية، تضمنت كلمات المؤسسات المنظمة للمؤتمر، وكلمة ضيف شرف المؤتمر، وكلمة المشاركين. ثم تلا الدكتور رائد عكاشة البيان الختامي، الذي تضمن التوصيات الآتية:

١. توظيف كتابات الفاروقي وأفكاره عن مقارنة الأديان وفلسفة الأديان وحوار الأديان في المساقات والمقررات الجامعية في العالم العربي والإسلامي.

٢. تحقيق تراث الفاروقي وترجمته–لا سيما ما كتب بالإنجليزية– وتحريره ونشره.

٣. الإفادة من تجارب الفاروقي في الإصلاح، لا سيما تلك المتعلقة بالإصلاح التعليمي والجامعي، ومحاولة إنشاء الجامعة الإسلامية القائمة على مبدأ التكامل المعرفي.

٤. إنشاء كرسي الفاروقي في عدد من الجامعات العربية والإسلامية، يهتم بمقارنة الأديان والفلسفة والفن، وغيرها من التخصصات التي كان للفاروقي فيها إسهام واضح وفاعل ومتفرد.

٥. حث الجامعات التي تهتم بقضايا الأسلمة والتأصيل، على تخصيص رسائل ماجستير ودكتوراه لدراسة فكر الفاروقي وجهوده الإصلاحية.

٦. استكتاب باحثين من ذوي الكفاءة المعرفية والدراية بجهود الفاروقي وتراثه، لتغطية باقي محاور المؤتمر التي لم تُستكمل.

٧. طباعة أعمال المؤتمر في كتاب يفيد منه طلبة العلم والمؤسسات الأكاديمية والبحثية. وذلك بعد إدخال الباحثين للملاحظات التي أبداها المعقبون والمتداخلون.